Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدروب التي تسلكها الحشرات والزحافات والدبابات بأنواعها ؛ والدروب التي تسلكها الأسماك في البحار ، والطيور في الهواء ، والأجرام السماوية في الفضاء ؛ والدروب التي تسلكها المياه والأبخرة في جوف الأرض ، والجداول والأنهار على سطحها ؛ والدروب التي تسلكها العواصف والأعاصير ، والبروق والرعود ، والزلازل والبراكين ، والحروب والأوبئة — أمّا هذه الدروب كلّها فمنذا يستطيع حصرها ، أو من ذا يستطيع أن يتتبّع واحداً منها من أوّله إلى آخره ؟ إنّها تلتقي وتفترق ، وتتصل وتنفصل بغير انقطاع . وليس من يدري كيف تلتقي وتفترق ، وكيف تتصل وتنفصل ، ولماذا . فكأنّها درب واحد ذو شعابٍ بغير عدّ تتفرّع منه لتعود إليه على حدّ ما تتفرّع الجداول والسواقي والأنهار من البحر لتعود فتجري إليه وتنصبّ فيه .

وأنت لو تأمّلت الدروب التي يسلكها الأحياء لوجدتها جميعها تؤدّي إلى غاية واحدة . وتلك الغاية هي البقاء . فما سلك حيّ من الأحياء درباً من الدروب سعياً وراء الموت ، بل طلباً للحياة. أما رأيت عنكبوتاً تنسج من لعابها شبكة عجيبة الصنع والهندسة ؟ إن كلّ خيط من خيوط تلك الشبكة هو درب للعنكبوت إلى الفريسة التي تستعين بها على الحياة . وقطّ ما حاكت عنكبوت شبكتها لتصطاد بها الموت لنفسها .